

إضطراب الروح

نهضت وشعرت كأنها
 بدوامة ألم تغتصر روحها
 تجولت بمملكتها وهي في ضياعها
 وكأنها تائهة لا تعرف ما بها
 واستلقت على أريكة بزاوية منزلها
 وروحها هائمة لا تعرف سبيلها
 فأين هي من أيامها
 وتساءلت لما الإضطراب دخل قلبها
 وكان جمر نار يجري بشرائنها
 فتساقطت دمة على خدها
 وسالت كلؤلؤة لتزين جيدها
 غمضت عينيها وكأنها بقارب
 وسط البحر ولا تعرف وجهتها
 بقيت جامدة صامته ما بها ؟
 أهي الغربة ؟ أم وحشة قلب .. ؟
 نهضت مسرعة لشرفتها
 لتكفكف دموعها وتبدأ يومها

وملأت صدرها من عبق الصباح
 وسمعت تغاريد الأطيّار
 وتذكرت جمال الحياة
 وهي تراقب أزهار شرفتها
 حتى بددت مخاوفها وألمها
 وتخلصت من إضطراب روحها
 الذي جعلها تنزف ألماً

